الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أسلوب النداء في القرآن الكريم دراسة أسلوبية "سورة الأحزاب " أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):

*- نـــــجاة بـــــوعبيسة

*- نصيـــــــرة بن حميـــدة

إشراف الأستاذ(ة):

عبد الحليم معزوز

السنة الجامعية: **2015/2014**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

قال تعالى:{وقال ربكم ادعوني استجيب لكم}

اللهم يا من تجيب دعوة المضطر إذا دعاك.

اللهم انصر أخوننا المسلمين في كل بقاعك.

اللهم ارفع البلاء عن المظلومين منهم.

اللهم ارزقهم الأمن و الطمأنينة و الستر.

اللهم ارفع الحصار عن إخوتنا في غزة,وسوريا واليمن

اللهم وحد صفوف أمتنا وأزل الحدود فيما بينها

اللهم ارزقنا صلاة في المسجد الأقصى

اللهم إنا نعود بك من علم لا ينفع وقلب لا يهتدي بكتابك.

اللهم احشرنا في زمرة نبيك محمد صلى اله عليه وسلم

آمين...آمين,,,آمين.

كفاني عزا أن تكون لي ربا

وكفاني فخرا أنت أكون لك عبدا.

أنت ليكما أحب فوفقتني إلى ما تحب

شكر و عرفان

إن الشكر لله عظيما و الحمد لله كثيرا الذي أعانني في انجاز هدا البحث المتواضع .قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اصطنع إليكم معروفا فجازوه, فان عجزتم عن مجازته فا أدعو له حتى تعلموا أنكم شكرتم فان الله يحب الشاكرين) وعلى هذا يسرني أن أتقدم إلى أستاذي المشرف عبد الحليم معزوز بخالص الشكر و وافر الامتنان على ما بدله من جهد و ما تحمله من مشقة ,و الذي لم يبخل علينا بنصائحه و معلوماته جعله الله في ميزان حسناته .

كما أتقدم بالشكر الكبير إلى كل الأساتذة في معهد الآداب و اللغات بالمركز الجامعي بميلة نسأل الله إن يجازيهم بكل خير.

إلى الأستاذ عبد الباقي منهاوي والأساتذة بولحواش سعاد والأستاذة زدام سعاد

(ويبقى الشكر لله عز وجل)

إهداء

إلى بهجة نفسي وزهرة عمري إلي اللمسة المباركة الدافئة التي ترافقي في دربي إلى التي اسمها منقوش في قلبي أنت يا من زرعت الطموح في حقل فكري و سقيتني بنبض حنانك وعطفك إلى من أوصاني و نصحني بصحبتها إليك يا أحلى وأول كلمة نطقت بها في حياتي إليك يا أمي {خديجة} أطال الله في عمرك .

إلى النجم الساري في سما أفقي إلى الذي سكن أعماقي إلى من تعب و شقي إلى من لم يبخل عليا بشيء إلى من وعد وأوفى الى من حمل اسمه بكل افتخار إليك أبي الحبيب{محمد العربي} أطال الله في عمرك.

إلى إخوتي الذين كانوا نعم الإخوة لي{حكيم, سفيان ,السعيد}وفقهم الله وأنار دربهم إلى زوجات إخوتي : رشيدة ونادية حفظهما الله.

إلى ملائكة الرحمـــن وبراءة الزمن:إسلام, عبد الرحمن ,زكريا,انيس ,عبد البصير ,مريم,شيماء,مريم ,غفران.

إلى أزهار قلبي إلى من يجري حبهم في عروقي و يشرح بذكرهم فؤادي إلى من كنت انسي معهم همومي و أحزاني وكانوا انهار من الإحساس لقلوب كانها الماس إخوتي:سعاد,نجاة,مسعودة,فتيحة,و أزواج إخوتي:صالح,محمد الشريف ,يعقوب محمد وفقهم الله و أنار دربهم إلى زهرة النرجس إلى آخر العنقود ابتسام التي أتمنى لها النجاح في شهادة البكالوريا هذا العام. إلى كل الأهل و الأقارب إلى كل الزملاء و الزميلات في الجامعة إلى صديقتي وأختي فاطمة أتمنى لها النجاح في حياتها إلى من رافقتني صحبتهم وكانوا بمثابة إخوتي :حياة ,شهرة زاد ,إلى الصديقة التي شاركتني عناء المذكرة نجاة الى كل عائلة زوجي (الوالدين : حالتي بديعة وخالي محمد) والآخوات :فضة,فريدة ,خديجة ,نجوى.والى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

– نصيرة –

إهداء

بسم الله الرحمـــــن الرحيم الحمد لله الذي أفاض على الإنسان بنعمه و صوره في الأرحام بحكمته سير له رزقه أهدي عملي هذا إلى من تعب على تربيتي وسعى في تحقيق مطالبي إلى من أحبه بقدر ذرات الكون إلى أمي (خديجة) إلى أبي الحنون حماني و أكرم علي بحنانه وعطفه إلى أبي (عبد الوهاب) و أهدي هذا العمل إلى أخواتي و عائلاتهم الصغيرة و زوجاتهم وأطفالهم {محمد عبد الرزاق ،كمال ,أحمد ،عبد الحق ,بوجمعة ،يعقوب,عبد الحميد }و إلى أخواتي :مريم ,فاطمة الزهراء وزوجها و أطفالها و فهيمة وزجها و أطفالها و أهدي هذا العمل إلى صديقاتي : فريدة , سهام ,الهام ,أمال حكيمة ,دليلة و عبلة وحنان و عائلتها ,خوله,غنية ،دعاء,أسامة ,فضيلة و أتقدم بإهداء خاص إلى شيختي التي لها فضل علي لا تحمله الجبال. شيخي بارا كلثوم وزوجها و ابنتها صفية و جميع طالبات مسجد حمزة بن عبد المطلب.عين البيضاء أحريش

و في الأخير أهدي هذا العمل إلى كل من وفق معي في مشواري الدراسي من قريب أو من بعيد وكل من علمني حرفا في حياتي.

إهداء

إلى من كان إلى جانبي رغم بعده عني

إلى من دعمني و شجعني

إلى من خفف آلامي وحمل عني همومي

إلى من شقي لراحتي وتعب من أجل دراستي وسعادتي

إلى من سأمضي معه عمري

إلى من قدم لي أثمن الهدايا – هدية الحب–

إلى زوجي الحبيب – عبد الجليل –

أسأل الله الذي جمعنا في الدنيا أن لا يفرقنا في

الآخرة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الأعز الأقدر والحكيم الأكبر, أحمد الله على السراء و الضراء أتوكل عليه وأشهد أن لا اله إلا الله وان محمد رسول عبده ورسوله و على إخوانه من النبيين الطيبين وبعد:

تعرف اللغة العربية بمرونتها و كثرة ألفاظها و تعدد أساليبها كالأسلوب الإنشائي مثلا وغير الإنشائي وذلك يميزها عن باقي اللغات ومن بين هذه الأساليبالإنشائية العربية – أسلوب النداء– فهو من البنى الخطابية الأكثر تداولا على الألسنة، كما أنهيحضى باهتمام كبير في نطاق الدراسة اللغوية بشكل عام وعند النحويين بشكل خاص، وقد اجمع علماء اللغة في تعريفه على أنه توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه إلىالإصغاء وسماع ما يريده الداعي بحروف خاصة، والنداء من الأبواب التي يشترك في دراستها علماء النحو والبلاغة فدرس نحويا وبلاغيا وذلك انعكاسا لدوره الحقيقي في الحياة البشرية ووظيفته في التواصل البشري الذي يمكن أن يقوم سوى خلال التخاطب الذي من أدواته النداء ومفاد هذا أن النداء أداة من أدوات التخاطب التي تلعب دورا في عملية تواصل.

بالإضافةإلى أن أسلوب النداء له أهمية كونه أحد الأساليب المستعملة بكثرة في النص القرآني حيث لا يمكن غض النظر أو الاستغناء عنه بأية حال من الأحوال فقد وظفه الله عزوجل في العديد من المرات أوامره ونواهيه في قوالب لغوية تدعو إلىالإصغاء و الالتفاف لمحتوى الخطاب.

أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع – أسلوب النداء في القرآن الكريم–لأنه يخدم لغتنا العربية كما يخدم القرآن الكريم. فالقرآن الكريم من أهم مصادر اللغة العربية وقد شمله الله عزوجل بأساليب راقية كانت وماتزال محل اهتمام الباحثين و الدارسينومن خلال كل ما سلف ذكره يتبادر لدينا العديد من الإشكاليات من بينها ماهو النداء؟وماهي أحرفه؟ وما

هي المواضيع التي يجوز فيها و لا يجوز حذف حرف النداء؟وهل يمكن لنداء أن يخرج إلى أغراض بلاغية أخرى ؟كل هذه التساؤلات وغيرها قد تم الإجابة عنها في صلب الموضوع وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة بحث كتالي:

- مقدمة
- فصل الأول : هو الجانب النظري تم فيه التعريف بأسلوب النداء لغة و اصطلاحا كما تمت دراسته في مختلف أشكاله و دراسته دراسة نظرية في ضوء علمي النحو والبلاغة .
- أما الفصل الثاني هو الجانب التطبيقي وتناولنا فيه التعريف بالسورة وسبب النزول و فضلها في القرآن الكريم ثم حاولنا استخراج النداءات الواردة في سورة الأحزاب والأغراض البلاغية الواردة في الآيات التي ورد فيها النداء وذلك كون الدراسة تقتصر على أسلوب النداء.
- وخاتمة كانت نهاية بحثنا توصلنا من خلالها إلى العديد من النتائج.وكان هدفنا من هذا البحث هو الإلهام بجميع الجوانب النظرية والتطبيقية بمختلف أشكال النداء.

أما المنهج الذي اعتمدناه في مذكرتنا هو المنهج الوصفي التحليلي.

وقد اعتمدنا في دراستنا على عدة مصادر ومراجع أهمها الأساليب النحوية عرض والتطبيق لـــ " محسن على عطية "، النحو الشافي الشامل لـــ " محمود حسنمغالسة" النحو الوظيفي لـــ " عاطف محمد فضل " الوجيز في اللغة العربية لـــ " مصطفى خليل الكسواني "، و أسرار التعبير القرآني دراسة تحليلية لسورة الأحزاب لـــ " محمد محمد أبو موسى " .

وإذا كان شكل بحث هدف يرمي إليه وغاية يصل إليها فان بحثنا هذا له أهدافه وغايته التي تعمل على تحقيقها والوصول إليها وإذا كان أيضا كل بحث ينشد الكمال ويحاول

الاقتراب منه فقد عملنا بجدية على أن يكون البحث متوفرا على حد أدنى من المواصفات التي تجعله بحثا علميا ولما كان الأمر كذلك فقد واجهتنا صعوبات اعترضت مشروعنا هذا فولدت لدينا الإسرار على مواجهة هذه الصعوبات فقد لعبت دورا قويا في وصول إلى هذه الغاية ولعل من الصعوبات التي وجهتنا ونحن ننجو البحث هي قلة المصادر والمراجع حيث اضطررنا في بعض الأحيان لقطع مسافات طويلة للوصول إليها.

وفي الاخير نسال الله الموفق لما فيه الخير والصواب .

الفصل الأول:

الدراسة النظرية

لأسلوب النداء

1- تعريف النداء

1.1. لغة

عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين بقوله: "ندى الصوت بعد همته ومذهبه وصحة جرمه وناداه بمعنى دعاه بأعلى الصوت، وفلان أندي صوتا من فلان: أي أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنادي لأشاورك وأجالسك في النادي"[1]. من خلال هذا النص نلاحظ أن الخليل ذكر ستة معان للنداء وهي: بعد الهمة، وصحة الجرم، وطول الصوت، الدعاء، المشاورة، وكثرة المجالسة في النادي وهذه المعاني تشترك جميعا في كون المنادي لم يحقق ما يصب إليه إلا إذا صاح بصوته قصد الاجتماع مع غيره سواء في المكان أو في الرأي.

فالنداء في اللغة من الفعل نادي مضارعه ينادي مناداة وهو توجيه الدعوة إلى المخاطب بغية تنبيهه وجلب استماعه وسماع ما يريده المتكلم.

وقد وردت كلمة نداء على أوجه عدة من أشهرها المد مع كسر النون "نداء" وهي مصدر قياسي للفعل "نادي"، ويجوز فيها القصر أيضا.

وقد ورد السماع بضم النون مع المد أو القصر، إذ إن أصل الهمزة التي في آخر كلمة "نداء" هي "واو".

2.1. اصطلاحا

النداء أسلوب طلبي إنشائي ومعناه توجيه الدعوة إلى المخاطب لأغراض مختلفة وسيتكون من حروف النداء والمنادى. وهو النداء "رفع الصوت ومده ليفصح عن

1: الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح مهدي إبراهيم السمرائي، مؤسسة الهجرة، إيران، 1409، مادة "ندى".

تنبيه المنادى وحمله على الإصغاء وينادى بأدوات معينة والمنادى لا يكون مقصودا لذاته في الكلام وإنما المقصود هو الخبر الذي يلي النداء كقوله تعالى:{ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَــرَاءُ إِلَى اللَّهِ**}[1]، "وقد اختلف النحاة في الوضع الاصطلاحي لهذا الأسلوب حيث نجد من عرفــه وظيفيا ومنهم من عرفه بالنظر إلى أحواله الإعرابية ومن ذلك قول سيبويه:"إن النداء هو كل اسم مضاف فيه نصب على إضمار الفعل المشروط إظهاره..."[2]، والناظر فــي هــذا التعريف يجد أن سيبويه قد عرف النداء بدلالة موقعيه من الإعراب ولم يخرج به عن هذا الإطار، ومن جهة أخرى نجد من عرف هذا الأسلوب_النداء_ تعريفا وظيفيا كمــا قــال الدكتور محسن علي عطية:"ويعرف النداء بأنه تنبيه المخاطــب، وحملــه علــى الإقبــال عليه"[3]هذا يعني أن النداء لا يقع على من هو مقبل عليك وملتفت إليك، وإن وقع فانه توكيد وليس نداء، فالنداء يقع لمعرض عن المخاطب أو الغافل أو النائم أو متباعد، ومهما يمكن استخلاصه من هذا التعريف هو أن صاحبه قد ركز على الوظيفة التواصلية للنداء حيــث عرفه من خلال كونه وسيلة يوظفها مستعمل اللغة لتنبيه المخاطــب أو المنــادى. وفــي المقابل نجد أن هناك من جمع بين الأمرين _تعريف النداء وظيفيا وتعريفه بــالنظر إلــى أحواله الإعرابية_ ومن ذلك ما أورده ابن عقيل حيث قال:"هو طلــب إقبــال المخاطــب بواسطة احد حروف النداء ملفوظا كل حرف النداء أو ملحوظا"[4] ومن هذا التعريف نجــد أن ابن عقيل قد ذكر وظيفة النداء

والمتمثلة في طلب الإقبال كما تعرض أيضا بإحدى جوانبه النحوية وذلك في كونه

1: سناء حميد السيباني، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2003، ص ص334 335

2: ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه، خالد رشيد القاضي، دار الصبح واد يسوفت، بيروت، 2006، مادة "ندى"

3: محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 ص129.

4: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، نشر محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ج3، 1961ص16.

يتم بإحدى أحرفه المخصوصة وان هذا الحرف قد يكون ظاهرا متلفظا به أو حرفا محذوفا مع إمكان ملاحظته كما يمكن أن يكون النداء حقيقيا أو مجازيا ويمكن أيضا أن يكون بدون الحرف نحو قوله تعالى: " إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آَتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) " (سورة الكهف الآية10) وأصلها يا ربنا.أما في حالة لفت الانتباه، فهنا وجب استعمال الحرف.

ويرى النحويون أنه بعد حرف النداء والمنادى جملة مقدرة بالفعلية، فقولك: يا محمد. بمنزلة قولك: أدعو محمدا.

2- حروف النداء:

يعد النداء أحد الأساليب الإنشائية النحوية في اللغة العربية، وله جملة من الحروف عملت على توجيهه وتبيان عمله ووظائفه ضمن التراكيب والسياقات التي وردت فيها ولقد تعددت أحرف النداء واختلفت عددها من عالم إلى أخر، في حين نجد أن جميع العلماء قد اتفقوا على خمسة أحرف على أنها أحرف نداء وهذه الأحرف هي: "يا" "أيا" و "هيا" و "أي" و "الهمزة" وقد أقر بها جميع النحاة، في حين نجد الاختلاف يدور حول الأحرف الثلاثة الأخيرة وهي: (وا) الندبة والهمزة الممدودة "آ" و "آي" وقد استقر رأي العلماء المحدثين على أن حروف النداء هي ثمانية ولكل حرف منها موضع يستعمل فيه وهذه الأحرف هي:

1.2. الياء:

من أكثر وأشهر الحروف استعمالا، وقد ورد هذا الحرف بكثرة في القرآن الكريم نحو قوله تعالى: {وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا} (البقرة الآية 35) وهي "أصل حروف النداء وتستعمل للبعيد في أغلب مواضعها لأنها تنتهي بـ

"ألف" والألف حرف مد يساعد على إيصال الصوت إلى البعيد"[1]، أما إذا استعملت "يا" مع القريب الفطن فذلك للتأكيد والتنبيه، قال سيبويه:"كما نقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك "يا أبا فلان" وهنا توكيد وقال الزمخشري:"يا حرف وضع في أصله لنداء البعيد وهو صوت يهتف به الرجل بمن يناديه فإذا نوى به القريب الفطن فذلك تأكيد على الخطاب الذي يتلوه" [2]، ويقصد بنداء القريب "يا" تعظيم لشان المنادى فنحن نعلم أن الله أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد ومع ذلك نقول "يا الله" و "يا رب" تعظيما له ولإحساسنا بفارق الشأن بينه وبيننا لعلو منزلته فهو الخالق القادر والإنسان عبد ضعيف مخلوق، ولكثرة استعمال الأداة "يا" في النداء عدها بعض النحاة "أم الباب".

2.2. الهمزة (أ):

"وهي أداة موضوعة لنداء القريب أو نداء من نزل منزلة القريب"[3] نحو قولنا لمن هو قريب منك مثل:أرقية أدنو مني، فهي قريبة منك لكن لا يمكن لمسها مع أن صوتك يصل إليها دون عناء فالهمزة المفتوحة المقصورة توظف لاستدعاء المخاطب القريب سواء في المكان الحسي أو المعنوي، نحو:أأحمد اتق الله في صحتك، وقول امرئ القيس:

" أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التّدَلُّلِ وإِنْ كُنْتِ قَدْ أدمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي "[4] .

وقد وضعت الهمزة لنداء القريب لأنها بحركتها مقطوعة لا تساعد على مد الصوت ورفعه، وفي نداء القريب لا يحتاج المتكلم إلى أن يمد صوته أو يرفعه.

1: محسن علي عطية، الأساليب النحوية، عرض وتطبيق، ص ص129 ــ 130.

2: بن عيسى بن طاهر، البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2008، ص88.

3: محسن علي عطية، الأساليب النحوية ، عرض وتطبيق، ص129

4: سناء حميد البياتي، قواعد نحو العربي في ضوء نظرية النظم ص436.

3.2. أي:

تستعمل لمن تراخى عنك قليلا وهو قريب منك وكذلك يمكن أن يكون النداء حسيا أو معنويا نحو: أي حمزة أقبل، وهي أداة ساكنة والياء تصلح لنداء القريب لعدم إمكان مد الصوت بها، " ذهب بعض النحاة إلى أن "أي" للقريب والهمزة لما هو أقرب ومن استعمالها قول كثير عزة:

" ألم تَسْمَعِي أيْ عبدَ في رَوْنَقِ الضُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ "[1].

كذلك نجد في بعض الرسائل تستعمل للدلالة المعنوية على قربه من قلبه نحو رسالة أم لابنها أو صديق لصديقه المخلص له.

4.2. أيا وهيا:

"أيا وهيا حرفان للنداء البعيد وذلك لإمكان طول الصوت فيصل إلى مسامع المخاطب نحو قول الشاعر:

" أيا طَالب الدُّنْيَا الدنية إنّهَا سَتُرْدِيكَ يَوْمًا إنْ عَلَوْتَ مَطَاهَا "[2].

وتستعملان (أيا و هيا) لمن تراخى عنك قليلا وهو قريب منك ولمن ثقل نومه نحو: أيا زيد أقبل وهيا عبد الرحمان تعال، وتستعملان أيضا لنداء البعيد لإمكان مد الصوت ورفعه بهما، وتستعمل "أيا" للبعيد و"هيا" لما هو أبعد والأصل في "أيا و هيا" لأن العرب كثيرا ما يقلبون الهمزة "ها" للتخفيف فيقولون:إياك وهياك وأرحت دايني وهرحتها وأرقت الماء وهرقته.

1: ديوان امرئ القيس ،شرح ديوان امرئ القيس،دار الصادر بيروت ،ط3 ،2007 م ص20

2: سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ص436.

"ومن استعمل "أيا" للنداء قول قيس بن الملوح:

أَيَا جَبَلَى نُعْمَانِ بِالله خَلِيَا سَبِيلَ الصِّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمِهَا

ومن استعمال هيا للنداء قول الشاعر:

" فَأَصَاخَ يَرْجُو أَنَ يَكُونَ حَياً و يَقُولُ مِنْ فَرَحٍ هَيَا رَبَّا"[1].

5.2. واه:

حرف نداء يستعمل في حالة نداء الندبة كقولنا واه معتصماه واه خليلاه، واه محمداه.

6.2. آ:

هي " حرف لنداء البعيد كقولك: آ محمد، آ عبد الله، وقد ينزل البعيد منزلة القريب وينادى "بالهمزة" أو "أي" تبينها له على أنه مع بعده لا يغيب عن القلب مثل "آي صلاح الدين، وقول الشاعر:

آبُنَيَ لاَ تَبْعُدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٍّ وَمَنْ تُصِبْ المَنُونَ بَعِيدُ .. "[2].

والمقصود بالمنون هنا هي المنية أو الموت.

وقد ينزل القريب منزلة البعيد ينادى بإحدى أدواته وذلك لعدة اعتبارات:

أ. للدلالة على أن المنادى رفيع القدر نحو قول الشاعر:

يـا رَبِّ إِن عَظُمَت ذُنوبي كَثرَةً فَـلَقَد عَـلِمتُ بِـأَنَّ عَفوَكَ أَعظَمُ

ب. الإشارة على انه وضع المكانة محط القدر نحو:

أَيَا هَذَا أَتَطْمَعُ في المَعَالي وَمَا يَحْظَى بهَا إلاَ الرجَالُ

1: بن عيسى بن طاهر، البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات ص 89.

2: نفسه، ص88.

ج. إذا كان المخاطب غافلا عن الحقائق، قال الشاعر:

أَيَا مَنْ عَاشَ فِي الدُنْيَا طَوِيلاً وأَفْنَى العُمْرَ فِي قيلٍ وقالِ ...

هَلْ الدُنْيَا تُقادُ إِلَيْكَ عَفْواً أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ الزَوَالِ.

3- مواضع استعمال هذه الأحرف:

هناك مواضع لا يصح ولا يجوز فيها حذف حرف النداء "يا" أشهرها:

- المنادى المندوب
- نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة نحو: يالله.
- المنادى البعيد كقول الشاعر:

يَا صَالحَا يَشْدُوا عَنْ الغنَنْ رَحْمَاكَ قَد هَيَجَتْ لي شَجَني.

- المنادى النكرة غير المقصودة نحو: يا محسنا لا تكدر إحسانك بالمن.
- المنادى المستغاث كقول الشاعر:

يَا لَقوْمي لِعزّة و فَخَارٍ و سَبَاقٍ إِلى المَعَالي وَ سَبَقٍ

- المنادى المتعجب منه نحو يا لفضل الوالدين، وذلك للتعجب من كثرة فضلهما."[1]
- المنادى ضمير المخاطب : كقول الشاعر:

يَا أَنْتَ يَا خَيرَ الْدُعَاة للهُدَى لَبَيْكَ دَاعيًا لَنَا وَ هَاديًا.

أما الضمير غير المخاطب فلا ينادى مطلقا ويقل الحذف إذا كان المنادى اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب أو كان اسم جنس لمعين ومنه قول الأعرابي لابنه:

1: عباس علي حسين صالح، النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، ص307

" <هذا استمع لقول الناصح، ولو أغضبك قوله فمن احبك نهاك ومن أبغضك أغواك> وقول آخر لأولاده<هؤلاء أعلموا إن أقوى الناس من قاوم هواه وأشجعهم من حارب الباطل>"[1] والمقصود "يا هذا" و "يا هؤلاء".

وهذه هي الأوجه و المواضيع الرئيسية التي لا يمكن فيها حذف حرف النداء مهما كان نوع وغرض الجملة.

4- مواضيع حذف حروف النداء:

يجوز حذف حروف النداء في المواضيع التالية:

1. "إذا كان المنادى مضافا نحو قوله تعالى:{رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5)} (الممتحنة الآية 05)،والأصل هو"يا ربنا لا تجعلنا فتنة" فهنا في صدد الدعاء وحذف حرف النداء "يا" يدل على قرب الداعي من المدعو.

2. إذا كان المنادى عالما نحو: قوله تعالى:{يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ} (يوسف الآية 46)، والأصل في هذا النداء هو "يا يوسف" وقد حذفت الياء في هذا الموضع.

3. قبل أيها / أيتها نحو: قوله تعالى:{ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (57)} (الحجر الآية 57).

4. ويحذف قبل اسم الإشارة، إذا هملت عيني لها قال صاحبي: يمثلك هذا لوعة وغرام، والتقدير يا هذا."[2]

5. "يجوز حذف حرف النداء بكثرة إذا كان "يا" دون غيرها قال تعالى: {ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي}"[3]الأعرف<150>، والتقدير "يا ابن أم" وقد يأتي النداء وأداة النداء محذوفة

1: عباس حسان، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج3، ط3،صص3ـ4ـ5.

2: عاطف فصل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص439.

3: عبد علي حسن صالح، النحو العربي، منهج في التعليم الذاتي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009، ص307.

مثل قوله تعالى:{رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا}البقرة <286>، "ويصح حذف حرف النداء "يا" دون غيرها حذفا لفظيا فقط مع ملاحظة التقدير كقول الشاعر في الرثاء:

زَيْنُ الشَباب وزَيْنُ الطُلاَب العُلاَ هَلْ أَنْتَ بالمَهيج الحَزينَة دَرَى ؟

و التقدير يا زين الشباب "[1]

6. ويجوز حذف حرف النداء إذا دل على أن الاسم منادى ويكثر هذا الحذف مع لفظ الجلالة والتعويض عنها بميم مشددة فنقول:" اللهم أهدنا لما فيه رضوانك" بحذف ياء النداء والتعويض بميم مشددة مفتوحة ول كان نقول " يا الله أهدنا لما فيه رضوانك" بإبقاء ياء النداء.

5- نداء ما فيه "أل" التعريف:

لا يجوز نداء ما فيه "أل" بأداة النداء مباشرة، فهو يعتبر شاذا وخارجا عن المألوف في القواعد النحوية العربية، باستثناء حكم واحد وهو لفظ الجلالة "الله" نحو قولنا: ياالله ارحمنا.

وإذا ما أريد نداء ما فيه "أل" فان ذلك يتم حسب الحالات التالية:

أ. دخول أيها وذلك للمفرد المذكر أو المؤنث المفرد، والمثنى والجمع نضيف "أيتها"، ومنه في قولنا في نداء (الطالب، الطالبان، الطلاب) يا أيها الطلاب، يا أيها الطالبان، يا أيتها الطالبات. فأي في جميع الأمثلة السابقة تقرب منادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء حرف تنبيه ملازم لأي وتسمى "أي" أصلية بها يتم الوصول إلى نداء ما فيه "أل" إما الاسم الواقع بعدها فيشترط فيه أن يكون معرفا بـ"ال" ، أي لا يمكن المناداة بأي إلا إذا كان الأصل في المنادى معرفا "بال التعريف "نحو: يا أيها الرجل أقبل، والاسم

1: هادي نهر، التسهيل في الشرح، ابن عقيل، دروس وتطبيقات، دار الأمل، الأردن، ج3، 2003، ص43.

ب. المعرف بعد أي يكون تابعا لها واجب الرفع، ويعرب نعتا إذا كان مشتقا، وبدلا إذا كان جامدا نحو: يا أيها الطالب، فكلمة الطالب تعرب نعتا مرفوعا وعلامة رفعه الضمة.(ورد هذا الإعراب لان الاسم هنا جاء مشتق).

يا أيها الرجل، الرجل: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.(ورد هذا الإعراب لان الاسم هنا جاء جامدا).

ج. اسم إشارة مسبوقا بـ "يا"، يجوز مناداة ما فيه "أل" بان نأتي بـ "يا" ثم اسم الإشارة ثم الاسم المعرف بـ "أل" والذي بصدد مناداته نحو قولنا: الرجل، المرأة، الرجال، النساء، فعند مناداتنا لهذه الأسماء نضيف بعد حرف النداء "يا" اسم الإشارة مثل: يا هذا الرجل، يا هذه المرأة.

د. بـ: يا أيها، يا أيتها مقرونة باسم إشارة: يجوز مناداة المعرف ب أل بعد أن يرد حرف النداء وبعده "أيها""أيتها" ثم يليهما اسم إشارة، فإذا أردنا مناداة رجل نقول: يا أيها ذا الرجل، يا أيتها ذي المرأة.

وأما لفظ الجلالة فينادى مباشرة بـ "يا" لان "أل" فيه ليست للتعريف بل وجوبا فهي أصلية لا يمكن حذفها، لكن بعد حرف النداء في لفظ الجلالة همزة "أل" التعريف تكون همزة قطع، فنقول، يا الله، ويجوز حذف حرف النداء يا مع لفظ الجلالة وتعويضه عنها بميم مشددة مفتوحة، لكن لا يجوز حذفها دون تعويض.

منه يمكن القول، انه لا يجوز نداء المعرف بـ "أل" إلا بواسطة مثل: أي، أية، أو دخول اسم الإشارة، أو الاثنين معا "أيها، أيتها و اسم الإشارة "[1]

ومنه قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6)}الانفطار الآية 6.

1: ينظر، محسن عطية، الأساليب النحوية عرض و تطبيق،ص ص135ـ136

6- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

1.6. أحواله:

*اسم صحيح الآخر *اسم معتل الآخر *صفة

أولا: "إذا كان الاسم صحيح الأحرف الأكثر حذف الياء و الاكتفاء بالكسرة التي قبلها نحو: يا رب، فهنا رب، منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة تناسب الياء وهو مضاف، الياء المحذوفة مضاف إليه.

ويجوز ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة نحو: يا ربي، يا ربيَ.

ربي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة للياء وهو مضاف، و الياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يجوز في حالة أخرى قلب الكسرة، فتحة والياء ألفا نحو: يا ربا.

ربا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والياء المنقلبة ألفا ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ثانيا:إذا كان الاسم معتل الآخر وجب إثبات الياء مفتوحة نحو: يا فتياني،ويا مولاتي، فكلمة مولاتي هنا تعرب مندى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء، وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

إذا كان صفة وجب إثبات الياء ساكنة أو مفتوحة نحو:يامكرمي، ففي هذه الحالة نحذف الياء الساكنة أو المفتوحة والتعويض عنها بتاء مكسورة تلحق آخر المنادى نحو:

يا أبت"[1] ومنه قوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام {يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44)} مريم الآية 44.

ثالثا: "إذا كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلم نصب بفتحة مقدرة نحو قولنا:

يا أمي ما بال الأبناء عصوك والجنة تحت قدميك.

أمي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يجوز حذف ياء المتكلم نهائيا، ومن ذلك قوله تعالى:{يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (68)}الزخرف الآية 68.

عباد: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

"يجوز أن تقلب ياء المتكلم ألفا من ذلك قوله تعالى:{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ} (الزمر الآية 56)[2].

ورد ياء المتكلم في حالات مبنية على الفتح في محل جر مضاف إليه ومن أمثلة ذلك يا معلمي، يا أصدقائي.

1:ينظر، عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص438ــ439.

2: محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، 1996، ص1004، 1005.

7- سبب تكرار حرف النداء "يا أيها" في القران الكريم:

ارجع النحاة سبب تكرار حرف النداء "يا أيها" في القران الكريم دون غيره من الحروف في أن السبب يرجع إلى توضيح الله عز وجل لأوامره ونواهيه التي فرضها على عباده وكذلك لم يقع في القران نداء بأي وحدها و لا يا لهمزة كذلك وإنما وودت الياء وحدها دون غيرها حين لا يقع نداء "أي" و "أيتها" إلا مع "الياء" ولا يمكن حذفها

لأنها ما يأتي بعدها يكون معرف ولا يجوز _لا يصلح_ نداء المعرف "بال" إلى بزيادة "أي" و"أيتها" إلا لفظ الجلالة "الله"، وأي اسم مبهم يفتقر إلى ما يوضحه، ويكون صلة لنداء ما فيه الألف واللام، فإذا أردت نداء الرجل، وكل ما هو معرف بـ "أل" فانك لا تستطيع إن تدخل عليها حرف النداء، وعندئذ تستعين بـ "أي" فنقول: يا أيها الرجل، ومثال ذلك من القران الكريم قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وأغلظ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (9)} التحريم الآية 09.

ويأتي بعد "أي" اسم يوضح إبهامه ويكون صفة.

فحرف النداء في الآية الكريمة داخل على "أي" وعامل فيه، ولفظ النبي وصف له موضح لإبهامه، وفي التوضيح من الإبهام لون من التأكيد والتقرير فإذا ما جاء الموضح قر في النفس، وتمكن منها، ومنها هذه الهاء الممدة بين "أي" والوصف تشد على حرف النداء، وتقويه، فتزيد هذه الطريقة من النداء قوة، وتوكيد.[1]

8- سبب نصب المنادى:

شاع بين النحاة أن الضمة هي علم الاستناد والفتحة علم التخصص وقد ورد المنادى منصوبا ، فرد النحاة لأسباب هي :

1: ينظر بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات،ص ص91_92

1/ ورد بمعنى التخصص وذلك لان المنادى يكون مخصصا في النداء عليه من بين الجميع لأمرك أو نهيك، أو خبرك ، وهذا ما تطرق إليه سيبويه.

2/ إن الفتحة هي الحركة الخفيفة والمستحية عند العرب وهي بخفتها انسب الحركات فيما طال من الكلام في النداء.

وقد أورد الخليل في أن سبب نصب المنادى هو لدفع الالتباس وإمكانية التفريق بين المنادى المضاف إلى ياء المتكلم والمنادى المعرفة لان المنادى المضاف يرد في بعض أحواله بحالات متعددة.

ومنه في نصب المنادى ذهب النحاة إلى أن المنادى منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره "ادعوا" ثابت أداة النداء وذهب بعضهم الأخر إلى انه منصوب بأداة النداء نفسها لتضمنها معنى الفعل"[1].

9- المنادى المبهم: (أيا، وأية واسم الإشارة)

" ونداء هذه الألفاظ الثلاثة هو الذي يطلق عليه في عرف النحاة المنادى المبهم"[2]

ا/ نداء اسم الإشارة:" وقد اشترط فيه "السيوطي" أن يكون موصوفا ب "أل" إذا نودي اسم الإشارة وجب وصفه بما فيه "أل" من اسم جنس أو موصول نحو: يا هذا الرجل، كما أن هناك من أجاز نداء اسم الإشارة وحده دون وصف بعده فيقال:" يا هذا اجتهد" أو "يا هذه اجتهدي" "[3].

وقد اجتمع في نداء اسم الإشارة تعريفان، احدهما لفظي وهو دخول حرف النداء،

1: ينظر، سناء محمد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ص440

2: احمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن الكريم، ص104

3: السيوطي، همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، ص28.

والثاني معنوي وهو الإشارة الحسية إلى المنادى فرفع ذلك إبهامه " ويكون إعراب اسم الإشارة إذا قدر وصله إلى نداء ما فيه "أل" مرفوعا، استغنى عنه بالاكتفاء باسم الإشارة في النداء ثم جيء بالوصف بعد ذلك جاز فيه الرفع على اللفظ والنصب على الموضع أي أن اسم الإشارة هنا يكون منادى مبني في محل نصب"[1].

بـ/ نداء أي وأية: " ولا تكون إلا وسيلة لنداء ما بعدهما، بحيث لا يصح الانتصار عليهما بل يجب وصفها ويكون ذلك بإحدى اللفظين، أما المعرف بـ "أل"، وأما بـ اسم الإشارة على أن يفصل بين كل منهما (أي و أية) وبين وصفه بهاء التنبيه "[2] ومثال ذلك قوله تعالى:< يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6) > سورة الانفطار_6_.

10- نداء أبو أم مضافين إلى ياء المتكلم:

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم مضافا إلى "أب" أو "أم" جاز لك فيه عدة أوجه منها:

حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مبنية على الكسر أو مبنية على الفتح نحو: يا أبت، يا أمت.

أبت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

والتاء حرف مبني على الكسر عوض عن الياء المتكلم المحذوفة لا محل له من الإعراب والياء المحذوفة لتي تدل على الكسرة في محل جر مضاف إليه

مبنية على الفتح نحو: يا أبت، يا أمت.

1: احمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن الكريم، ص105

2: السيوطي، همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، ص29

أمت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والتاء حرف مبني على الفتح عوض عن ياء المتكلم المحذوفة لا محل له من الإعراب والياء المحذوفة ضمير مبني في محل جر مضاف إليه"[1].

11- نداء ابن أمي وابن عمي:

فإنه يجوز فيه :

_ قلب الياء ألفا وحذفها وتحويل الكسرة إلى فتحة نحو: قال تعالى: {قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94)} طه الآية 94.

ابن أم: منادى مبني على الفتح لأنهما اسمان مركبان تركيب الأعداد والياء

المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

_ حذف ياء المتكلم مع بقاء الكسرة على الحرف الذي قبلها نحو: يا ابن أم، يا ابنة عم"[2].

وقد اختلف في توجيه الكسر على قولين:

الأول: انه مما اجتزئ فيه بالكسرة عن ياء المتكلم المحذوفة ولا تركيب في المنادى وإنما فيه إضافتين فقد أضيف ابن إلى أم أو عم وأضيف أم وعم إلى الياء.

الثاني: أن يكون العرب قد ركبوا الاسمين ثم أضافوا المركب إلى الياء وحذفوا الياء منه لحذفهم إياها وابقوا الكسرة دليلا عليها.

1: محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ص562

2: عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص439

_ يا ابن أمي ويا ابن عمي....الخ بإثبات الياء كقول ابن زيد الطائي يرثي أخاه

يَا ابْنَ أُمّيْ، ويَا شَقِيقَ نَفْسِي أنتَ خلّفتني لِدَهْرٍ شديدِ. [1].

_ يا ابن أماويا ابن عما: بقلب الياء ألفا لقول ابن النجم الحجلي مخاطبا زوجه:

يا بْنةَ عَمّا لا تَلُومِي و أَهْجَعِي لاَ تُسْمَعِينِي مِنْكِ لَوْماً وَاسْمَعِي [2]

وقد ركز أكثر النحاة على الوجهين الثالث والرابع وهما إثبات الياء واثبات الألف على الضرورة[3].

12- خروج النداء إلى أغراض بلاغية أخرى:

" إنا الأصل في النداء هو أن يكون حقيقيا أي انه لا يكون النداء للعاقل وذلك حتى في ندائه وسماعه فائدة، لكن في بعض الحالات يخرج النداء من معناه الأصلي إلى معان أخرى (مجازية) وذلك للدلالة على معان أخرى وعلى هذا فقد ينادى غير العاقل لأمر بلاغي فنقول عن هذا النداء هو انه مجازي ومنه قوله تعالى: {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي}هود الآية 44، وقد يقتضي الغرض البلاغي بدخول حرف النداء على الحروف والجمل الفعلية والإسلامية ومثال ذلك قوله تعالى: {يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي} القصص الآية 26_27.

بالإضافة إلى أن هناك أغراض مختلفة نذكر منها:

1.12. التحبب: أن اعتماد النداء في جلب مسامع من تحب على الرغم من قربهم دليل على المكانة القريبة لهم عندك وقد صور لنا القرآن الكريم هذا الغرض في ابهى صورة،

1: المعنى يا ابن امى ويا أخا نفسي لقد ذهبت وخليتني (تركتني) لدهر شديد أكابده وحدي وقد كنت لي ظهيرا عليه.

2: الم يكن بيض يعني رأسه فهو يريد ان يقول انه لو لم يصلع لبقي شعره ابيض وهو يخاطب زوجته أني غضبت عليه لأجل صلعه.

3: إبراهيم حسن إبراهيم، أسرار النداء في لغة القرآن الكريم، دار الكتب، ط1 ــ1978ــ ص49ــ50ــ51.

وهي قصة سيدنا نوح مع ابنه حيث قال تعالى: {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42)} هود الآية 42، فمناداة نوح عليه السلام لابنه كانت ممزوجة بحب وكذلك بخوف على المصير الذي ينتظر ابنه.

2.12. التحسر: ويكون في أمر انقضى ولا يمكن آن يعود نحو قوله تعالى في حال الكافرين يوم القيامة: {إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (40)}النبأالآية 40، فهو يتحسر على مافاته في الدنيا من عمل الخير وبعد رؤيته للعذاب، إذ يتمنى لو انه لم يخلق قط.

3.12. الاختصاص: منه قوله تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31)} النور الآية 31، فالله عز وجل خص في هذه الآية النداء بالمؤمنين فقط دون غيرهم من البشر.

4.12. التعجب: ونجد ذلك من خلال قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (30)}يسالآية 30، فهنا في الآية ورد تعجب من حال العباد وإصرارهم على كفرهم على الرغم من الرسل الذين بعثوا إليهم من اجل تبيان أمر الله عز وجل وهو عبادتهم.

5.12. الندبة والاستغاثة: نحو قول تلك المرأة العربية بعد اجتياح التتار لبلاد العرب وخرابها "واه معتصماه" فهي استغاثت بخليفة المؤمنين المعتصم بالله وذلك لرد العدوان عنهم وكذلك قول أبو بكر الصديق بعد وفاة النبي "واه خليلاه" وذلك لعظم ما أصابه لفقد صديقه وخليله النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قول المعري:

فَوَا عَجَبا كم يَدّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ و واه أسَفا كم يُظْهِرُ النّقصَ فَاضِلُ

الإرشاد: نحو قوله تعالى: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28)} الفجر الآية 27_28، فالله عز وجل هنا يرشدنا إلى المصير الذي تؤول إليه النفس البشرية المطمئنة الطيبة.

6.12. النهي: والمثال على ذلك من الكتاب الحكيم في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1)} الأحزاب الآية 01.

فالله عز وجل في هذه الآية ينهي نبيه عن طاعة الكافرين والمنافقين ويبين له أن هذا الأمر داخل في التقوى[1].

13- أحوال المنادى:

ا/ ما يجوز في المنادى:

- يجوز حذف حرف المنادى بعد "ياء" فقط نحو: يا اجتهدوا
- يجوز حذف أداة النداء فيكون الاسم منصوبا بأداة محذوفة نحو:أبنائي الطلبة.
- يجوز في نداء موصوفا بإبن وابنة وجهان:
- البناء على الضم نحو: يا خالد بن الوليد
- البناء على الفتح إتباعا لكلمة ابن نحو: يا خالد بن الوليد.[2]

ب/ حذف المنادى:

قد يحذف المنادى ويبقى حرف النداء وفي هذه الحالة من الأفضل أن نعد "ياء" حرف تنبيه لا حرف نداء قال تعالى: {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27)} يس الآية 27، ومنه قول الشاعر:

1: ينظر: بن عيسى با طاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ص89.

2: محمد صلاح رمان، النحو الوظيفي، قواعد وتطبيقات، عمان، ط1، 2015م، ص199

أَلَا يا أَسْلَمِي يا دارَ مَيِّ عَلى البِلَى وَلا زالَ مُنهَلا بِجَرعائِكِ القَطرُ

فـــ (يا) قبل "اسلمي" حرف تنبيه أما الثانية فهي نداء"[1].

وقد يحذف المنادى بعد "يا" مثل: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عضيما أي يا رب[2].

14- إعراب المنادى:

يكون إعراب المنادى حسب المخطط التالي:

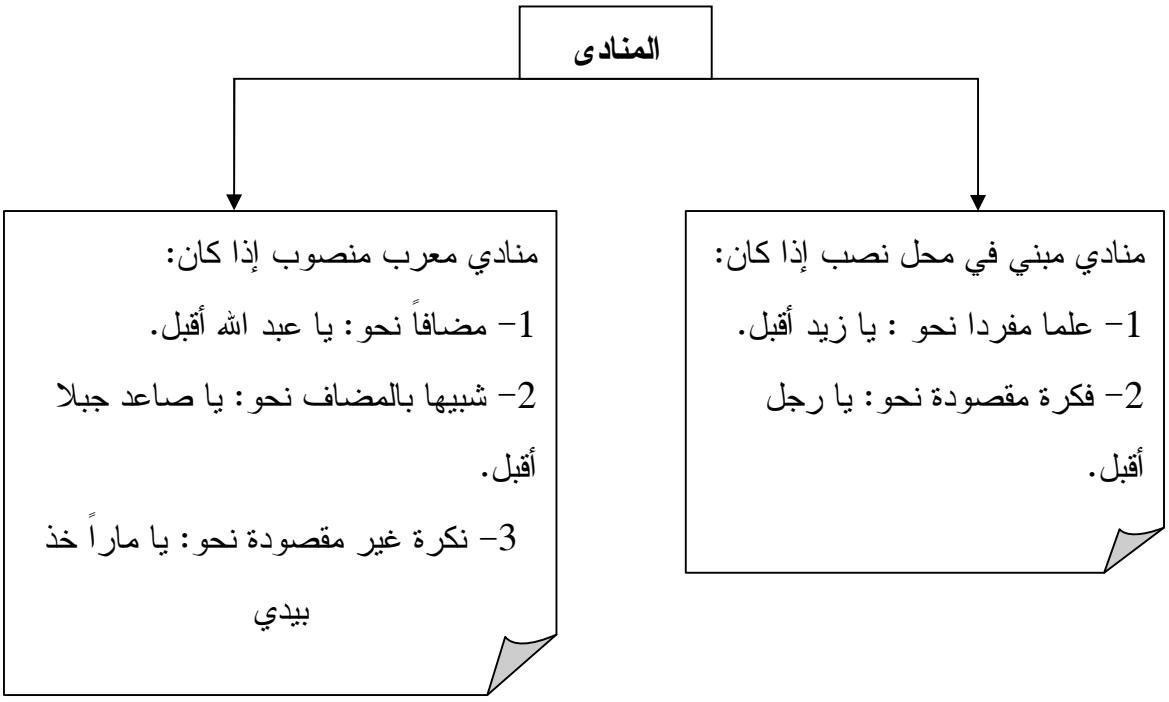

1: عبد علي حسن صالح، النحو العربي منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009م، ه، ص307

2: مصطفى خليل الكسواني، للوجيز في اللغة العربية، دارالصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص94

1.14. أنواع المنادى وأحكامه:

ينقسم المنادى إلى قسمين:

ا/ منادى معرب: ويكون منصوبا لفظا لا محلا و ينوب عنها كالياء في المثنى وجمع المذكر السالم والألف في الأسماء الخمسة والكسرة في جمع المؤنث السالم وهذا النوع ــ المنادى المعرب يتمثل فيما يأتي:

- النكرة غير المقصودة: "أي العامة التي لا يقصد منها شخص معين نحو: يا غافلا الموت يطلبك، ويا ظالما أين تذهب عن عذاب الله"[1].

ويقصد بالنكرة غير المقصودة ما كان نكرة قبل النداء وبقي نكرة بعد النداء أي ان النداء لم يخصصها بواحد بعينه نحو قول الأعمى عندما يريد عبور الشارع: يل رجلا خذ بيدي، فهو لا يقصد رجلا بعينه إنما يقصد أي رجلا مار لأنه لا يبصر" وحكم نصبه كما هو حكم المنادى المضاف والشبيه بالمضاف"[2].

وقد نقل سيبويه عن الخليل سبب النصب في الأنواع الأخيرة فقال أنهم نصبوا المضاف نحو: يا عبد الله والنكرة نحو: يا رجلا ... وذلك حين طال الكلام.

- المضاف: "ويكون منصوبا لفعل محذوف تقديره ادعوا أو أنادي نحو يا حارس المرمى انتبه، يا فاعل الخير ابشر"[3] .ومنه قوله تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ} سورة آل عمران الآية (95).

ويكون الإعراب كالتالي:

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب

1: عبد علي حسن صالح، النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، ص303.

2: محسن عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق ص134

3: عاطف فضل محمد، قواعد النحو العربي، في ضوء نظرية النظم، ص437

أهل: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف

الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- الشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام المعنى كالفاعل أو المفعول

- به او الجار والمجرور أو الظرف نحو: يا حميدا سلوكه، "وقد ينصب الشبيه بالمضاف ما بعده المفعول به نحو: يا قارئا كتابا، فقارئا منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وكتابا شبيه بالمضاف مفعول به منصوب، وقد يأتي ما بعد الشبيه بالمضاف مجرور بحرف جر متعلق بالمنادى الشبيه بالمضاف نحو: يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد"[1].

وهكذا فالمنادى في الأمثلة السالفة جميعها شبيهة بالمضاف وحكمها الأعرابي النصب كما هو حكم المنادى المضاف.

ب/ المنادى المبني: ويكون منصوبا محلا مرفوعا لفظا، ويشمل المنادى المبني على ما يلي:

- علما مفردا: نحو قولنا يا علي ثابر ومنه قوله تعالى: {يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آَتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (76)} هود الآية 76، ويقصد بالمفرد ما لم يكن مضافا أو شبيها بالمضاف نحو: محمد، محمدان، محمدون"[2] ، فعند نداء هذه الأعلام نقول: يا محمد، يا محمدان، يا محمدون والمنادى في جميع هذه الأمثلة مبني على ما يرفع به في محل نصب ويعرب كما يأتي:

يا: حرف النداء

محمد: منادى مبني على الضم في محل نصب مبني على الضم لأنه مفرد

محمدان: منادى مبني على الألف في محل نصب مبني على الألف لأنه مثنى.

1: ابن يعيش، الشرح الفصل، ص ص128ـــ129.

2: عبد علي حسين صالح، النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، ص303

محمدون: منادى مبني على الواو في محل نصب مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم.

- النكرة المقصودة:"ويعني بها النكرة المقصودة ما كان نكرة قبل النداء أي قبل أن تخصص بالنداء"[1] وكلمة رجلا مثلا هي كلمة غير مختصة برجل معين وعندما نريد

- إقبال رجل بعينه عليك نقول:"يا رجل" فرجل هنا خصت رجل معين من دون الآخرين وقد حصل هذا التخصص بأداة النداء "يا" لأنها مكنت من قصد رجل معين من بين الرجال لذا سميت هذه النكرة بالنكرة المقصودة ومنه قوله تعالى: {يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ} الأنبياء الآية 69، فهو خص بندائه هذا النار التي أوقدها قوم إبراهيم من اجل حرقه دون غيره، ويعني بها أيضا النكرة المحددة كقولك: يا حي يا قيوم " وحكمه كحكم العلم المفرد فهو مبني على ما يرفع به فإذا كان مبنيا قبل النداء نحو: سيبويه، بقي على بنائه وقدرت حركة البناء الجديدة على أخره كقولك "يا سيبويه"[2] وهنا نجد أن كل ذلك مبني على الضم مقدر منع من ظهوره البناء الأصلي في محل نصب على النداء لأنه نكرة مقصودة ومنه قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (10)} سبأ الآية 10.

15- شعب النداء:

1.17. نداء الندبة:

تعريفها: المندوب هو المتفجع عليه أو المتوجع منه نحو: وا ضهراه وا زيداه، وا معتصماه، ولا يندب إلا المعرفة أو الموصول الخالي من "أل" نحو: وا من حرر القدس فهذا بمنزلة قولك: وا صلاح الدين.

" ويأتي "يا" بدلا عن "وا" كما في قول الشاعر:

حُمِّلتَ أمْرًا عَظيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللّهِ يا عُمرَا

1: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، ص ص560ـ561

2: عبد علي حسين صالح، النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، ص303

فـ "يا" حرف ندبة استعملها الشاعر في رثاء عمر بن عبد العزيز بدل "واه" قال لأخفش " " الندبة لا يعرفها كل العرب وإنما هي من كلام النساء فإذا أرادوا السجع وقطع الكلام بعضه عن بعض ادخلوا ألف الندبة على كلام يريدون أن يسكتوا عليه"[1] ، ومنه نخلص إلى أن الندبة هي نوع من النداء فكل مندوب منادى وليس كل منادى مندوب إذ ليس كل ما ينادى يجوز ندبته لأنه يجوز أن ينادى المبهم ولا يجوز ذلك في الندبة.

أوجه المندوب: للمندوب ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: "أن يكون على صيغة المنادى تماما فتعربه إعراب المنادى ويجب أن تستعمل في هذه الحالة حتى لا يتلبسها مع المنادى فتقول واه علي"[2].

واه: حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب

علي: منادى منصوب مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره "اندب" أو أنادي، كما أن في المندوب لا يجوز أن تندب النكرة ولا المبهم باسم الإشارة أو الاسم الموصول.

الوجه الثاني: "إن يختم بألف زائدة لتأكيد الفجع أو التوجع فتقول: واه كبدا

واه: حرف نداء وندبة مبني على السكون، كبد: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والأصل واه كبدي أما الألف فهي ألف الندبة.

الوجه الثالث: وهو الوجه الأشهر ولأشيع وهو إن يختم المندوب بألف زائدة وهاء السكوت فتقول: واه عمراه.

1: جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1978، ص253.

2: مصطفى خليل الكسواني، الوجيز في اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص ص 95ـ96.

واه: حرف ندبة ونداء مبني على السكون.

عمراه: عمر منادى مبني على الضم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة تناسب الألف والهاء هي هاء السكن حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب"[1].

شروط المندوب: "إذا كان المندوب مفرد نحو خالد فتلحقه ألف الندبة وهـا، السـكن فتقول واه خلداه.

إذا كان مضاف نحو: عبد الناصر تلحقه ألف الندبة وهاء السكن أخر المضاف إليـه فتقول: واعبد لناصراه"[2]. هذه من بين أهم شروط المندوب أما باقي الشروط فـلا داعـي لذكرها.

رأي النحاة فيمن يجوز ندبه: "ليس كل منادى يصح ندبه بـل إنمـا ينـدب العلـم كالمضاف إلى المعرفة نحو وا يزيداه، أما الكوفيون فقد أجازوا ندبة النكـرة وقـالوا لان النكرة تقرب من المعرفة بالإشارة نحو: وا ركباه، فجازت ندبة النكرة كالمعرفة، فلا يندب النكرة ولا المبهم من الضمير، واسم الإشارة، فلا يقال: واه رجلاه، لا وأنتـاه، ولا أيهـا الرجلان وذلك لان المقصود بالندبة إن يظهر النادب عره في تعجبه على المنـدوب وان يعلم بعظمه المصاب ليساعد في تفجعه فيحصل التأسي بذلك، ويخف ما به الم المصـيبة وذلك مفقود في النكرة والمبهم"[3].

2.17. الأستغاثة:

تعريفها: هي نوع من أنواع النداء يساعد على الخلاص ويتألف من ركنين أساسيين هما المستغاث به والمستغاث له فضل على أداة النداء "يا" فقط نحو: يا لمـؤمن أنقـذني، ويجر المستغاث غالبا بلام مفتوحة ويعامل معاملة المنادى قال الشاعر:

1: مصطفى خليل الكسواني، الوجيز في اللغة العربية، ص ص 95ـ96.

2: محمود مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص ص578ـ579.

3: ينظر: اسعد خلف العوادي، العلل النحوية في كتاب سيبويه ص223.

يا لقومي و بالأمثال قومي لأناس عنوهم في ازدياد"[1]

قد تحذف هذه اللام فيستحسن إن يختم المستغاث به بألف الاستغاثة أما المستغاث له فيكون مجرور بلام مكسورة كقولك يا لكرام النفوس للضيف، "قد يخرج أسلوب الاستغاثة إلى معنى التعجب نحو: يا للروعة ، وقد يعطف على المستغاث به بإعادة ياء مع المعطوف نحو يا لعم وجب فتح اللام نع الاسم المعطوف"[2].

أسلوب أخر للاستغاثة: للاستغاثة أسلوبان:

أحدهما: إن تلحق أخر الاسم المستغاث ألفا من غير تنوين عوض عن اللام ومن غير إن تستبقه اللام ويعرب هذا النوع إعراب المنادى نحو: يا قاضيا للمظلومين"[3].

يا: أداة نداء واستغاثة، قاضيا: منادى مستغاث مبني على الضم.

للمظلومين: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره "أنادي"

ثانيهما: إن لا تدخل للام في أوله ولا تلحقه الألف في أخره حينئذ يجري عليه ما يجري على المنادى ويعرب مثل المنادى لكن المستغاث له يبقى مسبوقا باللام"[4]، يسمى المنادى المستغاث به المطلوب له الغوث، ولا يجوز حذف المستغاث به ولا أداة الاستغاثة "يا" إما المستغاث له فيجوز حذفه نحو: يا الله.

اللام التي تدخل في النداء للاستغاثة والتعجب:

إن اللام التي تدخل للاستغاثة هي لام الخفض وهي مفتوحة إذا أدخلتها على الاسم المنادى كان المنادى ، إن أصل اللام الخافضة كان الفتح فكسرت مع المظهر ليفصل بينها وبين

1: عبد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج في التعليم الذاتي، ص311

2: عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص442.

3: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص572.

4: فهد خليل زايد، النحو الوظيفي قواعد وتطبيقات، ص199.

لام التوكيد[1] فتقول: إن هذا لزيد أو تقول إن هذا زيد، فاللام هنا مؤكدة ونقول: إن هذا لزيد فلو فتحت اللام لوقع فيه لبس وان وقعت اللام على مضمر فتحها على أصلها لقلت: إن هذا لك، وان هذا لانت فهنا لا يقع لبس ونقول يا للرجال للعجب ويا لزيد للخطب الجليل قال الشاعر:

يا للـــــرّجِـــــالِ ليومِ الأربعاءِ أمـــا ينفـــكُّ يحدثُ لي بعدَ النّهي طرَبـــا

فالذي دخلت عليه اللام المفتوحة هو المدعو والمستغاث به والذي دخلت عليه اللام المكسورة هو الذي دعي له من اجله كما إن لا يجوز إن تقول: يا لزيد لمن هو قريب منك ومقبل عليك وإما اللام التي تدخل في التعجب فقول الشاعر:

لَخُطّابُ لَيْلى يا لَبُرْثُنَ منكُمُ أَدَلٌ وأَمْضَى من سُلَيْكِ المَقانِبِ

3.17. ترخيم المنادى:

تعريفه: لغة: "مأخوذة من رخم الكلام تكرم فهو رخيم بمعنى لان وسهل وفلان رخيم الصوت أي نطقه سهل عذب ممتع ورقيق"[2].

اصطلاحا: هو حذف أواخر الكلمة في النداء"[3]، نحو قوله تعالى:< وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ (77)> الزخرف_88_، وذلك بحذف الكاف وهي في الأصل يا مالك.

وفي المنادى المرخم لغتان:

الأولى:"لغة ما ينتظر الحرف نحو: يا فاطم يا بثين.

1أ: لأنك لو قلت انك لهذا وأنت تريد لهذا لم يدر السامع أتريد لام الملك أم اللام التي للتوكيد.
ينظر: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص574.
2: نفسه، ص569.
3: محمد علي أبو العباس، الإعراب المسير، دراسة في القواعد ص152.

الثانية: لغة ما لا ينتظر الحرف نحو: يا فاطم يا بثين"[1].

ويكون إعرابه منادى مرخم مبني في محل نصب، فالأولى هي إن ينوي المحذوف منه وتبقى حركة البناء على الحرف المحذوف للترخيم ويبقى الباقي من الاسم المرخم على ما كان عليه قبل الترخيم من حركة أو سكون نحو: يا جعف وهي في الأصل يل جعفر أما الثانية إن يجعل الحرف الأخير من الاسم بعد ترخيمه هو نهاية الاسم فيبنى على الضم نحو: يا فاطم من فاطمة، ويا ثمو من ثمود.

واللغة الأولياء فضلا لأنها تمنع اللبس بين المذكر والمؤنث نحو: يا شاعر ويا علي في الترخيم تصبح: يا شاعرة، ويا "علية"، فلولا الفتحة لا لبس المذكر بالمؤنث.

1: عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي ص440.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية للنداء في سورة الأحزاب

1- سبب التسمية لسورة الأحزاب

سميت "سورة الأحزاب" لان المشركين تحزبوا على المسلمين من كل جهة، فاجتمع كفار مكة مع غطفان وبني قريظة وأوباش العرب على حرب المسلمين، ولكن الله ردهم مدحورين وكفى المؤمنين القتال بتلك المعجزة الباهرة.

2- التعريف بالسورة

1.2. مدنية:

آياتها ثلاثة وسبعون، ترتيبها الثالثة والثلاثون نزلت بعد سورة أل عمران، تبدأ بأسلوب نداء "يا أيها النبي" والأحزاب أحد أسماء غزوة الخندق وتسمى أيضا بسورة الحجاب تقع في الجزء الثاني والعشرون الحزب ثلاثة وأربعون، اثنان وأربعون الربع الثالث، الثاني، والأول.

2.2. محور مواضيع السورة:

سورة الأحزاب من السور المدينة التي تتناول الجانب التشريعي لحياة الأمة الإسلامية شأنها شأن سائر السور المدنية، وقد تناولت حياة المؤمنين الخاصة والعامة وبالأخص أمر الأسرة فشرعت الأحكام بما يكفل للمجتمع السعادة والهناء، وأبطلت بعض التقاليد والعادات الموزونة مثل: التبني، والظهار واعتقاد وجود قلبين للإنسان وطهرت من رواسب المجتمع الجاهلي، ومن تلك الخرافات والأساطير الموهومة التي كانت متفشية في زمن الرسول[1].

1: ينظر: تفسير الثعالبي عبد الرحمان بن محمد مخلوق أبي زيد الثعالبي، الجواهر في تفسير القران، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار أحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ج4، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ص335.

3- سبب نزول السورة:

1- نزلت في أبي سفيان وعكرمة بن أبي جهل، وأبي الأعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على عبد الله بن أبي، وقد أعطاهم النبي الأمان على أن يكملوا فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي[1] سرح و طعمه بن أبي برت، فقالوا للنبي وعنده عمر بن الخطاب:ارفض ذكر ألهتنا اللاتي ولعزى، ومناه وقل إن لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي قوله فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول لله في قتلهم، فقال: إني قد أعطيتهم الأمان فقال عمر: أخرجوا لعنة الله وغضبه، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخرجهم من المدينة فأنزل الله عز وجل هذه الآية، نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما سمع فقالت قريش: أحفظ هذه الأشياء إلا و له قلبان، فكان يقول: إن لي قلبين عقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن المعمر تلقاه وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله فقال له: يا أبى معمر ما حال الناس؟ قال: انهزموا، قال: فما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجليكن قال، ما شعرت إلا أنهما في رجلي، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان ما نسي نعليه.

2_ نزلت في زيد بن حارثة كان عند الرسول فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي زينب بنت جحش، وكانت تحث زيد بن حارثة، قال: اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

3_ عن أبي سعيد "إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا".

قال نزلت في خمسة من : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

1: ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن احمد المحلي وإجلال الدين عبد الرحمان من أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1 ، 1422ه، ص398.

4_ عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية لنساء النبي "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت"[1].

5_ قال المقاتل بن حسان : بلغني أن أسماء بنت عمي لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء النبي فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن، قلنا: لا، فقالت: فأتت النبي فقالت: يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسارة، قال: ومما ذلك؟، قالت: لأنهن لم يذكرن في الخير كما يذكر الرجال، "فأنزل الله"إن المسلمين والمسلمات". فقال لما ذكر الله عز وجل نساء النبي دخل عليهن نساء من المسلمات، فقالت ذكرتن و لم نذكر ولو كان فينا خيرا لذكرن، فأنزل الله تعالى: "إن المسلمين والمسلمات".

4- الأغراض البلاغية للنداء الواردة في السورة:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (2) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (3)}

افتتحت سورة الأحزاب بالنداء للنبي صلى الله عليه وسلم، وذلك يدل على عظم مكانته وشرفه، ولتنبيه على عدم نقض العهد الذي بينه وبين آل قريش، فالله سبحانه يأمر عبده ورسوله، ويأمره بالتقوى وعدم إتباع المنافقين والكافرين، وعدم الأخذ برأيهم وأنه سبحانه الأولى بالعبادة والطاعة وحده دون سواه، فهو علام الغيوب والحكيم في أقواله وأفعاله جميعا، "وهذا الأمر تنبيه بالأعلى على الأدنى، فإنه تعالى إذا كان يأمر رسوله بهذا فلأن يأتمر من دونه بذلك بطريقة الأولى والأخرى"[2].

1:ينظر: تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن احمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص399-400.

2: الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ج3، ص1631.

الأغراض البلاغية:

1. استعمال حرف النداء الياء الذي للبعيد، للإشارة على مكانة المنادى وعظمه وعلوه.
2. استعمال النداء في هذه الآية يدل على الأمر وأوامره عز وجل، ووجوب إتباعها.
3. تنبيه للنبي صلى الله عليه وسلم على أنه ينادى لأمر مهم وخطير.
4. تستعمل يا لنداء البعيد وذلك إذا كان المنادى ساهيا أو غافلا، وقال بن هشام:"قد ينادي بها القريب للتوكيد"
5. أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتقوى، ليس بمعنى أنها ناقصة وإنما هنا تعني الثبات على التقوى؛ أي دم عليها.
6. ورد بعد هذا النداء النهي عن طاعة الكافرين والمنافقين.
7. الغرض البلاغي من نداء النبي وأمره بالتقوى بمعنى المداومة و دليل على نقص تقوى المؤمنين.
8. ورد النداء باسم النبي وهذا فيه تكريم وتشريف لمكانته صلى الله عليه وسلم، وهذا تنويه بشأنه وتنبيه على سمو مكانته.قال تعالى:{ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (2)} بمعنى ما أنزلنا عليك من قران وسنة، وهو
9. ما دل عليه بلفظ: "يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ"وهي معطوف على ماقبله من قبيل عطف العام على الخاص، زيادة في التقوية والتقرير وكان هذا أمر ثالث بعدم طاعة الكافرين والمنافقين لدخوله في الأمر بإتباع الوحي"[1] المنزل من عند الله تعالى إلى أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

1:محمد محمد أبو موسى، من أسرار التعبير القرآني، دراسة تحليلية لسورة الأحزاب، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، ص51.

10. في لفظ "اتبع" أمر ثالث بعدم طاعة الكافرين والمنافقين.
11. ترك طاعة الكافرين والمنافقين بما أوحى إليه الله تعالى.
12. التمسك بأوامر الله التي أوحى إليه بها.

قال تعالى:{ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (3)}

وهو موصول بما قبله، وقوله: توكيد لما قبله واقع موقع المثل، ولذلك ذكر لفظ الجلالة مكان الضمير لتستقل الجملة عما قبلها.

قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (9) إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (11)}

النداء في هذه الآية غرضه هو التنبيه والتذكير من الله عز وجل للمؤمنين بفضله عليهم وإنعامه، فالنداء هنا في هذه الآية لم يكن غرضه التنبيه قصد السماع بل الشكر على النعمة ""اذْكُرُوا" ما أنعم الله عليكم يوم الأحزاب، وهو يوم الخندق والجنود هم الأحزاب فأرسل الله عليهم ريح الصبا"[1].

الأغراض البلاغية:

1. النداء في هذه الآية خاص بالمؤمنين دون سواهم.
2. النداء خاص غرضه التنبيه.
3. النداء في هذه الآية غرضه ذكر نعم الله عليهم والتي لا تعد ولا تحصى.
4. التذكير من الله عز وجل للمؤمنين بفضله عليهم.

1: جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق احمد عبد الموجود، مكتبة العبيكان، الرياض، ج5، ط1، 1998، ص.

5. مناداة الذين آمنوا بوصف الإيمان ليكون ذلك أدى إلى ذكر النعمة، لأنها لأولى بذكر نعم الله وهم المؤمنين الذين آمنوا بوحدانيته وليس غيرهم، "وذكر النعمة هنا يراد به شكرها لأن الذكر؛ أي التذكر فقط ليس مقصودا شرعيا وإنما المراد لازمه، وهو شكر المنعم وذكر الأمر عقب النداء فيه عناية الأمر واهتمام به"[1] لأن النداء إيقاظ وتنبيه يهيئ المأمور لتلقي الأمر وإيجاده، وقال إن قوله:"إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ" تدل اشتمال من "نعمة".

6. شكر المنعم عليهم؛ أي الله عز وجل على نعمه جميعا.

7. الإخبار عن أحداث وقعت ولم يروها بأعينهم.

8. الله عز وجل مطلع على كل صغيرة وكبيرة.

9. وصف لحالة المؤمنين وما أصابهم من ذعر وخوف "وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ"؛ أي مالت عن مستوى النظر والحيرة وشخوصا لكثرة ما رأت من العدد والعدة.

10. كثرة الهواجس والظنون، ووصف الله عز وجل لما في نفس المؤمنين.

11. وصف أعلى مراتب الابتلاء التي وصل إليها المؤمنون في هذه المعركة.

قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29)}

"ورد في هذه الآية نداء للنبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن الكلام كان موجها لنسائه بأنه نبي الله وشرف لهن كونهن زوجاته صلى الله عليه وسلم، وكذلك ليبين لهن شرف

1: الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، ص1644.

زوجهن؛ أي قل لزوجاتك اللاتي تأذيت منهن بسبب سؤالهن إياك الزيادة في النفقة ورغبتهن"[1] في سعة الدنيا ونعيمها فتعالين حتى أدفع لكن متعة الطلاق.

الأغراض البلاغية:

1. في هذا النداء تبيان لمكانة النبي العظيمة عند الله عز وجل ومنزلته.
2. في هذا النداء بيان لنسائه صلى الله عليه وسلم بشرف الزوجية؛ أي أنه شرف لهن كونهن زوجاته.
3. بين الله عز وجل لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم علو مكانته عند ربه.
4. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع هو مخبر لزوجاته بأمر الله تعالى بالاختيار بين التسريح أو الطاعة
5. وقوع أمر بعد النداء وأن سبق الأمر بالنداء فيه دلالة على كمال العناية بهذا الأمر.
6. النداء في هذه الآية بلاغته هي التنبيه والإيقاظ والتهيئة للعقل والحس.
7. حرص في هذه الآية على تنبيه الله عز وجل لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم من أن يقعن في غفلة الدنيا وتغرهن، وذلك بعد طلبهن من النبي زيادة في النفقة وذلك بحجة كونهن على الحق أهل الكفر على باطل، ويتمتعن بالدنيا و ما فيها وهن أولى وأحق من أزواج كسرى وغيره من ملوك عصره.
8. تخير الله عز وجل لزوجات المصطفى صلوات الله عليه، فيما إذا كن يردن ما عند الله من جنات أو ما في الدنيا من نعيم زائل[2].
9. التأكيد لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم حرية الاختيار، ويدفع عنهن كل خاطر من خواطر الإغراء أو التهديد أو الإرغام.

1: ينظر: محمد محمد أبو موسى، من أسرار التعبير القرآني دراسة تحليلية لسورة الأحزاب، ص243-244.

2: ينظر جاد الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف من حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،ص74.

10. التأكيد على حرية الاختيار وتقديم المتاع على التسريح، ولأن التسريح هو الطلاق والتمتع إعطاء المتعة.

11. في هذا النداء مقابلة وهي ما في هذه الدنيا من لهو وزينة، ومتاع وما عند الله من جنة عرضها السماء والأرض.

قال تعالى:{ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وأعدتنا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31)}

يخص الله تعالى هنا أمهات المؤمنين ويوجه لهن الخطاب بلا واسطة فالقضية هنا

قضية نساء الأرض، والفاحشة التي يضاعف لها العذاب لهن من أجلها من المحال أن تقع في بيت النبوة، والكلام وارد على سبيل الفرض، والتقدير مبالغة في التنفير من هذه الفاحشة وبيان خطرها[1]، كما أن هذه الآية خطاب من الشارع الحكيم لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وفيها إخبار لفضلهن، وعظم قدرهن عند الله تعالى ولأن العتاب الشديد في الخطاب مشهر برفعة رتبتهن.

الأغراض البلاغية:

1. تشديد الأمر عليهن بمضاعفة العذاب لكل معصية.
2. التحذير من الوقوع في الفاحشة القبيحة.
3. التخصيص: خصصن بالمناداة عن سائر النساء.
4. عدم الشفاعة كونهن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، عند الله ولكن يعاقبن بالضعف.

1: محمد محمد أبو موسى، من أسرار التعبير القرآني دراسة تحليلية لسورة الأحزاب، ص263.

5. التشريف: وذلك بورود لفظ النبي بعدهن وذلك بنسبتهن إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

6. التحذير من مخالفة النبي والخروج عن طاعته.

7. الزجر وذلك بمضاعفة العذاب لهن إذا عصين النبي صلى الله عليه وسلم.

8. رفعة المكانة: كان النداء لهن مباشرة، وقد كان النداء لهن من قبل على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

9. وصف معصيتهن للنبي صلى الله عليه وسلم بأنها فاحشة.

10. الاعتناء والنصح، وذلك من خلال توجيه الخطاب لهن مباشرة.

11. إظهار فضلهن وعلاء منزلتهن، وعظم قدرهن عند الله تعالى.

12. العتاب وذلك من خلال طلبهن زيادة النفقة.

13. التشديد في الخطاب: وذلك لرفعة مكانتهن عند الله ورسوله ولأنهن أزواجه في الجنة.

14. إيذان بكونهن نساء النبي صلى الله عليه وسلم، ليس بمغني عنهن شيئا[1].

قال تعالى:{ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34)}

"يتكرر النداء في قوله:"يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ" إلى أمهات المؤمنين، فيؤكد بهذا التكرار أهمية الغرض الذي يساق من أجله الحديث، ويتكرر هنا حرف النداء

1: جار الله آبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف من حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،ص1263.

الذي يستعمل مع المنادى البعيد، ليكون امتداد الصوت مؤذنا بالبلاغ، والـذي ينـادي – سبحانه– قريب من كل منادى"[1].

الأغراض البلاغية:

1. تبيان مكانتهن العالية:"لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ".
2. التفضيل والتمييز وإظهار فضلهن على سائر النساء واختلافهن.

3 الإخبار: الإخبار بمكانتهن ومنزلتهن، وذلك مع مراعاة شرطه وهو التقوى فيهـا يحدث التمييز.

3. التنويه والثناء على أمهات المؤمنين، ورفع منزلتهن عن النساء جميعا.
4. بقوله تعالى"يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ" المراد لـيس كـل واحـدة منكن كشخص واحدة من النساء؛ أي من نساء عصركم.
5. كل واحدة منكن أفضل من كل واحدة منهن لامتياز شرف الزوجية لرسـول الله صلى الله عليه وسلم.
6. وصف تعالى لأمهات المؤمنين بلفظ أحد، وهو الذي يطلق على المـذكر إلا أن وصوفه محذوف ولابد من اعتبار الحذف في جانب مشبه كما أشير إليه بالتقـدير أي لشخص واحد.
7. النهي هذا جاء لينهي ويحذر أمهات المؤمنين من الخضوع بالقول.
8. عظم الثواب الذي تجزين به من عند الله عز وجل.
9. تبيان من خلال هذا النداء فضلهن عنده عز وجل إنما تكون بقدر تقـواهن، وليس بقدر كونهن زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم.
10. فضل أمهات المؤمنين عن سائر نساء العالمين جاء مشروطا بالتقوى.

1: الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، ص1656.

قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41)وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44)}

ورد في هذه الآية الكريمة نداء من الله عز وجل إلى عباده المؤمنين ويأمرهم بكثرة ذكرهم لربهم، والإكثار منه والتسبيح ويخبرهم بأنه سبحانه يصلي عليهم وملائكته الكرام ليخرجهم من الظلمات إلى النور، وأنه لا خوف عليهم يوم القيامة فهو رحيم بعباده المؤمنين سبحانه وتعالى وأنه اعد لهم أجرا كريما[1].

الأغراض البلاغية:

1. التخصيص: خص الله عز وجل بندائه عباده المؤمنين دون سواهم.
2. أمره عز وجل لعباده بإكثارهم من ذكره، وهذا إن دل فإنما يدل على أمره عز وجل لعباده بضرورة الثبات و المداومة على ذكره في كل الأمور.
3. تحديد زمن التسبيح وحصره ببكرة وأصيلا.
4. إخبارهم بصلاته عليهم وهي الرحمة وملائكته.
5. الاهتمام بالذكر، وتوكيد الأمر به.
6. النداء في هذه الصورة جاء مؤكدا لضرورة الإكثار من الذكر.
7. تنبيه النفس وحثها على عمل الخير.
8. يوضح الله عز وجل للمؤمنين بأنه سبحانه وتعالى له الفضل أن أخرجهم من عبادة الأوثان والتي سماها الظلمات إلى عبادة الله عز وجل وطاعته والتي سماها نورا في أحسن وأبلغ تصوير.

1: ينظر تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ص423-424.

9. تذكير المؤمنين برحمة الله تعالى والتي وسعت كل شيء.
10. وصف عز وجل لتحيته لأهل الإيمان يوم يحاسبهم.
11. وعده عز وجل للمؤمنين الصادقين بالنور والأجر والكرامات يوم القيامة.

قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (47) وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (48)}

"تغير أسلوب النداء من خطاب الجماعة المؤمنة بالله، إلى خطاب هذه الجماعة ليذكره برسالته في الأرض ويحدد مهماته، وبأنه شاهدا يوم القيامة عليهم ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله عز وجل، ففي هذه الآية كان الغرض الرئيسي من النداء فيها هو الإخبار في حين نجد في الآية التي جاءت بعدها معطوفة موجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أمرا، وهو تبشير للمؤمنين بما لهم من وعيد ونعيم وفضل كبير لهم، ويعطف على ذلك كفه عن ملاينته أعداء هذه الجماعة وعدم طاعتهم ثم يأمره بالتوكل على الله عز وجل، ويأمره بالصبر"[1].

الأغراض البلاغية:

1. في نداء هذه الآية نجد تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بمهامه التي بعث إليها، وهي تبليغ رسالته عز وجل في الأرض.
2. تحديد مهامه صلى الله عليه وسلم.
3. شهادته صلى الله عليه وسلم على أمته يوم القيامة.
4. يبشر من أطاع الله بالنعيم والفضل.
5. ينذر الخارجين عن طريقه عز وجل الطريق المستقيم بالدمار والهلاك.

1: محمد محمد أبو موسى، من أسرار التعبير القرآني دراسة تحليلية لسورة الأحزاب، ص363-364.

6. أنه النور الذي يهدي إلى طريق الله تعالى.
7. أمر الله للنبي بتبشير المؤمنين.
8. نهيه عن طاعة الكافرين والمنافقين.
9. كفه عن ملاينة أعداء هذه الجماعة وطاعتهم.
10. أمره صلى الله عليه وسلم بالصبر.
11. التوكل على الله تعالى في كل أموره.

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (50)}

النداء في هذه الآية الكريمة كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم حيث يبين الله عز وجل لنبيه الكريم أصناف النساء التي أحل الله تعالى له الزواج بهن فسمي بنات العم والعمة وبنات الخال والخالة إلى أنه عز وجل قصرها بقوله اللاتي هاجرن معك أي المهاجرات منهن دون غيرهن وكذلك "إبطال قول النصارى بأنه يحرم زواج بنات العم والعمة والخال والخالة وذلك كونهم لم يكونوا يتزوجون بنات العم إلا و بينهم سبعة أجداد في النسب. على عكس اليهود الذين كانوا يحلون بنت الأخت والأخ فجاء الإسلام متوسطا بين إفراط النصارى وتفريط اليهود"[1].

1: الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القران العظيم، ص371-372.

الأغراض البلاغية:

1. النداء بلفظ النبوة فيه تخصيص في الحكم لشرف النبوة.
2. وجوب إعطاء الرجل المهر للمرأة حتى تحل له إلا إن تنازلت هي عنه.
3. الله عز وجل هو الذي يملك الحق في التحليل والتحريم.
4. تبيان للمؤمنين بأن النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم لا يختلف عنهم في أحكام التحليل والتحريم وأن الله عز وجل هو المسؤول عن هذه الأحكام وأنه تعالى هو

الذي أمره وأحل له الزواج من زينب ولم يكن الأمر بيده صلى الله عليه وسلم حتى يرفض.

5. تحليل الزواج من بنات العم والعمة والخال والخالة.
6. قصر زواجه صلى الله عليه وسلم من بنات عمومته اللاتي هاجرن معه فقط
7. خص الله عز وجل المهاجرات لكنه لم يحدد الزمن، الهجرة الأولى أم الثانية.
8. إذا وهبت المؤمنة نفسها للنبي يحل له الزواج بها.
9. المعية التي وردت في الآية "هَاجَرْنَ مَعَكَ" لا يقصد بها الفترة الزمنية وإنما تعني التشريك في الهجرة[1].
10. نجد في الآية "إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ" انتقال الخطاب من المباشر إلى الغيبية لأن هذا التشريع خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هي أساس تحليل الهبة.
12. تكريم لأمهات المؤمنين ببقائهم في بيت النبوة بعد تحديد عدد الزوجات والذي لا يزيد عن أربع.
13. رفع الحرج عن النبي صلى الله عليه وسلم بتطليقهن.

1: محمد محمد أبو موسى، من أسرار التعبير القرآني دراسة تحليلية لسورة الأحزاب، ص371-372.

قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56)}

توجهت الآية السابقة إلى الذين حول محمد صلى الله عليه وسلم وخطت لهم أسلوبا جديدا في التعامل معه صلى الله عليه وسلم ومن خلال هذا النداء بينت المكانة العالية التي يحتلها النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه عز وجل وملائكته الكرام، وأنهم الأولى بالصلاة والطاعة والولاء له وذلك لما له من فضل عليهم وعلو مكانته أن جاءهم بالدين والهدي والسلام.

الأغراض البلاغية:

1. وصف طرفا من منزلته صلى الله عليه وسلم عند ربه عز وجل وملائكته.
2. الإخبار بصلاته عز وجل على رسوله الكريم هو وملائكته الكرام.
3. بداية الصلاة كانت من الله عز وجل ثم الملائكة، فهو حدث وقع في السماء ثم نزل إلى الأرض.
4. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي عبادة يتقرب بها الخلق من الخالق.
5. الذين لا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يتعارضون مع أمر الله عز وجل.
6. تشريف وتعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم.
7. توثيق الأمر بالصلاة والنهي عن الإيذاء.
8. ورود صلاة الله عز وجل على النبي جاء تأكيد لضرورة صلاة المؤمنين عليه فهذا توكيد للفعل.

9. الله عز وجل يبين للكافرين أن إيذاءهم للنبي صلى الله عليه وسلم ليس إلا شيئا يسيرا أمام ما له من كرامات عنده عز وجل[1].

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آَذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (69) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70)}

ورود النداء في أواخر السورة ينعطف على أولها ويشير إشارة بينة إلى الغرض الأهم من نزول هذه السورة العظيمة هي استئصال بعض الأخلاق التي كانت سائدة في الجاهلية ونهيهم عن تتبع طريق أهل الكتاب بإيذائهم للنبي صلى الله عليه وسلم كما فعلوا هم بموسى

عليه السلام، فهي جاءت لتصحيح الانحرافات وبعض النقائص والاعوجاج المخالف لسنة الله عز وجل ومخالفتها لما شرع الله لعباده الصالحين.

الأغراض البلاغية:

1. النهي عن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم وتشبههم بهذا الفعل باليهود.
2. إخبارهم أن أهل الكتاب كانوا يؤذون نبيهم.
3. تبرئة الله عز وجل لموسى عليه السلام لما ألحقه اليهود به من أفعال شنيعة.
4. تبيان للمكانة العظيمة التي حظي بها موسى عند الله عز وجل.
5. لم يرد في السورة نداءين متعاقبين إلا في هذين الآيتين وهو للتأكيد على عظم النهي والأمر.
6. أمر الله عز وجل المؤمنين بالتقوى.
7. القول السديد يكون سببا في صلاح العمل وغفران الذنوب.
8. طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تورث الفوز في الدنيا والآخرة.

1: محمد محمد أبو موسى، من أسرار التعبير القرآني دراسة تحليلية لسورة الأحزاب، ص388-389.

9. توضيح الله عز وجل للمؤمنين بأنهم مأخذون على ما يقولون فتوجب عليهم الحذر ومسك ألسنتهم عن قول ما يضر النبي صلى الله عليه وسلم[1].

10. جاءت الآية الثانية مقررة للتي قبلها، فبينت الأولى للنهي عما يؤذي رسول الله والثانية على الأمر باتقاء الله تعالى في حفظ اللسان فترادف في الآيتين النهي والأمر.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (59)}

ورد في هذه الآية نداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ أزواجه وبناته ونساء

المؤمنين بأمر الله لهم بلبس الجلباب وإرخائه على وجوههن حتى يفرق الناس بينهم وبين الإماء أي بين الحرة والأمة حتى لا يتعرض لهم الفاسقون والمنافقين من أهل المدينة إذا خرجوا لقضاء حاجتهم وبأن الله عز وجل يغفر لهن ما سلف وبدا الله عز وجل بزوجاته صلى الله عليه وسلم ثم بناته لرفعة مكانتهن قدرا[2].

الأغراض البلاغية:

1. توجيه النداء للنبي صلى الله عليه وسلم ليبين الله عز وجل للناس أنه مبلغ لما يوحى إليه.
2. "قل" فعل أمر يدل على وجوب التطبيق والانصياع لأمر الله عز وجل.
3. البدء بذكر أزواج النبي وبناته كونهن من أهل البيت.
4. فرض الحجاب لغرض حفظ المرأة وصون عرضها.
5. في الآية دليل على أن المؤمنات كن يؤذيهن من طرف المنافقين والسفهاء.

1: جار الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف من حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،ص101-102.

2: ينظر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ج1، المملكة العربية السعودية، ص217.

6. تشريع فرض جديد لنساء العالم وهو تغطية الوجه والذي لم يكن مشرعا من قبل.
7. دحض عمل من أعمال أيام الجاهلية وهو التكشف.
8. فرض لبس جديد على المرأة المسلمة حتى يحصنها ويصون عرضها.
9. التخفيف من انتشار الفتن في المجتمع.
10. عدم تأثير إطلاق البصر من المنافقين على أمهات المؤمنين.
11. تخصيص الرسول صلى الله عليه وسلم بالنداء مع أن الخطاب كان موجها للنساء.
12. " وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" مغفرته عز وجل لما سلف للنساء من التكشف لغير محارمهم.
13. بالجلباب حدث تفريق بين الأمة والحرة و بين المسلمة و الكافرة .
14. النداء مخصوص للنبي صلى الله عليه وسلم لكن الأمر ليس له.

قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (53)}

يوجه الله عز وجل النداء في هذه الآية لأهل الإيمان من أصحابه صلى الله عليه وسلم بنهيهم عن الدخول إلى بيوت النبي وإطالة الجلوس فيها لما في ذلك من حرج وضيق يصيب النبي صلى الله عليه وسلم وأهله إلا إذا دعاهم هو بذاته للأكل فادخلوا ولا

تطيلوا المكوث عنده طويلا والإطالة في الحديث لأن ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يستحي أن يقول ذلك[1].

الأغراض البلاغية:

1. نهي الله عز وجل للمؤمنين من دخول بيوت النبي دون إذن.
2. استئذان المؤمنين قبل الدخول.
3. عدم الدخول إلى بيوت النبي إلا إذا دعاهم إلى الطعام.
4. وضع الله عز وجل للمؤمنين آدابا أثناء دخولهم إلى بيت النبي.
5. الانصراف بعد الإطعام مباشرة.
6. عدم الخوض في الحديث مع الرسول صلى الله عليه وسلم والإطالة.
7. إطالة الجلوس في بيت النبي يؤذيه هو وأهله.
8. استحياء النبي صلى الله عليه وسلم من إخبارهم بالتحرج منهم.
9. الله عز وجل لا يستحي من قول الحق.
10. سؤال المؤمنين لأمهات المؤمنين لا يكون إلا من وراء حجاب.
11. فرض الحجاب على أمهات المؤمنين من أجل سد باب الفتنة و درء من الخواطر المريبة.

1: ينظر:جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص425.

الآيات التي ورد فيها النداء في سورة الاحزاب

الرقم	الآية	حرف النداء	المنادى	الغرض البلاغي
01	قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	يا	اي	الأمر و النهي بتقوى الله و عدم طاعة الكافرين
09	قال تعالى:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	يا	أي	الشكر و التنبيه بفضله عليهم ودحر الأحزاب عنهم
13	قال تعالى: وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا	يا	أهل	التحريض على الانسحاب و العودة وعدم المشاركة في الحرب ضد الأحزاب
28	قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا	يا	أي	تبليغ وتحذير بين ما عند الله ورسوله و بين اللهو و المتاع في الحياة الدنيا

	جَميلاً			
30	قال تعالى: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	يا	نساء	التنبيه من إتيان الفاحشة و التحذير من مضـــاعفة العذاب
32	قال تعالى: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا	يا	نساء	التفضيل والتميز والنهي بأنهن لسن كباقي النساء.
41	قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا	يا	أي	الأمر و الإخبار و ذلـــك بذكر و شـــكر الله عـــز وجل على نعمـــه عـــن طريق التسبيح و الحمـــد في أول و أخر النهار.
45	قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	يا	أي	تذكير بمهمته – صـــلى الله عليه وسلم – و هي التبشير و التنذير.
49	قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ	يا	أي	جواز تطليق المؤمنـــات قبل الجماع بهم و لـــيس على النساء العدة.

	تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا			
50	قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ...	يا	أي	بيا أصناف النساء التي أحلهن الله عز وجل لنبيه الزواج منهن.
53	قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ...	يا	أي	النهي عن دخول بيت النبي – صلى الله عليه وسلم – دون استئذان.
56	قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	يا	أي	إخبار الله عز وجل بصلاته على نبيه و أمر المؤمنين بالصلاة عليه.
59	قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ	يا	أي	التبليغ بأمر الله عز وجل للنساء بلبس الجلباب.

	ذَلِكَأَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا			
67	قال تعالى: وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا	محذوفة تقديره يا	ربنا	دعاء و التضرع
68	قال تعالى: رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيراً	محذوفة تقديره يا	ربنا	الدعاء على من أضلهم بالعذاب و ذلك بمضاعفته لهم مرتين لأنهم كانوا السبب في ضلالهم
69	قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا	يا	أي	النهي عن التشبه باليهود و إيذاء النبي كما فعلوا بموسى و الإخبار عن وجاهته – عليه السلام –
70	قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	يا	أي	الأمر بتقوى الله و القول السديد

خاتمة

خاتمة

لكل بداية نهاية وها قد وصلنا إلى ختام مذكرتنا وما هي إلا صورة مبسطة عن هذا الأسلوب. أسلوب النداء. فهذا كل ما استطعنا أن نلم به، ولقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- النداء أسلوب إنشائي طلبي يستعمل لتنبيه المدعو و دعائه للإصغاء وسماع ما يريده الداعي.
- إن النداء من البنى الخطابية الأكثر تداولا على الألسنة و هو الأمر الذي جعله يشغل حيزا مميزا في الدرس اللساني (النحوي، الدلالي، البلاغي، الأسلوبي).
- النداء يؤدي وظيفة تنبيهيه إستحضارية إستدعائية في كل أو معظم مواقعه.
- للنداء حروف ثمانية هي: الهمزة المقصورة والممدودة وأي المقصورة و أي الممدودة، يا، أيا، هيا، واه، وهذه الحروف منها ما هو للبعيد ومنها ما هو للقريب ومنها ما هو للبعيد القريب معا.
- أجاز النحات حذف أداة النداء في بعض المواضيع ولم يجيزوا ذلك في مواضيع أخرى.
- أكدت الدراسات أن النداء علامة من علامات الاتصال بين الناس و انه دليل قوي على اجتماعية اللغة.
- قد خص النحويون المنادى بأنواعه المختلفة و قواعد تضبطه.
- لأسلوب النداء شعب تتفق معه في قواعده وأحكامه لكنها تخرج عن معناها كندبة والاستغاثة مثلا أما الترخيم هو حذف أواخر الأسماء التي يدخل عليها النداء.
- النداء لم يدرس نحويا فحسب بل درس أيضا بلاغيا وهي دراسة تبرز الأغراض المختلفة التي يخرج إليها أسلوب النداء، كالتحبب و التحصر والاختصاص والتوجع و الزجر وغيرها من الأعراض التي ذكرت سلفا.

– الجملة الندائية القرآنية تؤدي جملة من الوظائف التبليغية في الخطاب القرآني و التي يقر بها اللسانيين أن لم نقل أنها تؤدي الوظائف الست التي رسمها يكبسون للغة.

وفي الأخير فإننا بدلنا قدر استطاعتنا جهدا نأجر عليه ولا تغلق باب القول في الموضوع بل نعتقد جازمين أننا بعملنا هذا نفتح الباب أمام الآخرين للبحث والدراسة وما أكثرهم ليكملوا ما نقص فإن النقص من طبيعة البشر.

فهذه ثمرة و مبلغ جهدنا نشكر الله.

الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش .

1- أسعد خلف العوادي ، العلل النحوية في كتاب سيبويه.

2- الحافظ إبراهيم الغداء إسماعيل ، بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي ، تقسيم القرآن الكريم ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، ج3 .

3- جار الله أبي القاسم بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تح عادل أحمد عبد الموجود ، مكتبة العكان ، الرياض ، ج1 ، ط1 ، 1998م .

4- جلال الدين السيوطي ، الأشباه و النظائر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط1 ، 1978م .

5- جلال الدين محمد المخلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تفسير الجلالين ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1422ه .

6- سناء حميد البياتي ، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2003م .

7- عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011م .

8- عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، ج4 .

9- ابن عقيل ، شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك ، نشر محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ج3 ، 1961م .

10- عبد علي حسن صالح ، النحو العربي ، منهج في التعليم الذاتي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، ط2 ، 2009م .

11- بن عيسى طاهر ، البلاغة العربية ، مقدمات و تطبيقات ، دار الكتاب الجديد

المتحدة ، ط1 ، 2008م .

12- فهد خليل زايد ، النحو الوظيفي قواعد و تطبيقات .

13- عبد الرحمن بن أحمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي ، الجوهر الحسان في تفسير القرآن ، تح على محمد معرض و آخرون ، دار إحساء التراث العربي ، ج4 ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1997م .

15- محسن علي عطية ، الأساليب النحوية ، عرض و تطبيق ، دار المناهج للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006م .

16- محمد حسني مغالسة ، النحو الشافي الوافي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط4 .

17- محمد سليمان ياقوت ، النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، ط1 ، 1996م .

18- محمد صالح رمان ، النحو الوظيفي ، قواعد و تطبيقات ، عمان ، ط1 ، 2015م .

19- محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دراسة في القواعد و المعاني و الإعراب ، دار الصلائح للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 .

20- محمد محمد أبو موسى ، من أسرار التفسير القرآني ، دراسة تحليلية لسورة الأحزاب ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط2 .

21- محمد مشري ، مركب النداء في القرآن الكريم بين المعاني النحوية و دلالة الخطاب .

22- مصطفى خليل الكسواني ، الوجيز في اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010م .

23- هادي نهر ، التسهيل في شرح ابن عقيل ، دروس و تطبيقات ، دار الأمل ،

الأردن ، ج3 ، 2003م .

24- ابن يعيش ، شرح المفصل ، علم الكتب ، بيروت ، ج1 .

المعاجم

1- أبو بكر بن دريد ، جمهرة اللغة ، تح ، إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، مادة ندى .

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، تح مهدي المخزومي ، مؤسسة الهجرة ، إيران ، 1409م ، مادة ندى .

3- محمد بن المكارم جمال الدين أبو فضل ابن منظور ، لسان العرب ، ضبط نصه و علق حواشيه ، خالد رشيد التقاضي ، دار الصبح واد يسوفت ، بيروت ، لبنان ، ج1 ، 2006م ، مادة ندى .

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ،ب،ج

الفصل الأول: دراسة نظرية لأسلوب النداء.

1- تعريف النداء 05

1.1. لغة 05

2.1. اصطلاحا 05

2- حروف النداء 07

3- مواضع استعمال هذه الأحرف 11

4- مواضع حذف حروف النداء 12

5- نداء ما فيه 'أل' التعريف 13

6- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم 15

7- سبب تكرار حرف النداء " يا أيها " في القرآن الكريم..... 17

8- سبب نصب المنادى 17

9- المنادى المبهم (أيَا و أيَةُ و اسم الإشارة) 18

10- نداء أب و أم مضافين إلى ياء المتكلم 19

11- نداء ابن أمي و ابن عمي 20

12- خروج النداء إلى أغراض بلاغية أخرى 21

13- أحوال المنادى 23

14- إعراب المنادى 24

15- شعب النداء 27

1.15. نداء الندبة 27

2.15. نداء الاستغاثة 29

3.15. نداء الترخيم 31

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للنداء في سورة الأحزاب.

1- سبب التسمية 34

2- التعريف بالسورة 34

3- سبب نزول السورة 35

4- الأغراض البلاغية للنداء الواردة في السورة 36

الخاتمة 58

قائمة المصادر و المراجع 62

فهرس الموضوعات 65